بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ليس في الوجود الا ذاته وما يجري من السواي فهو افعاله وصفاته كان ولا شئ معه وهو الان على ما عليه كان واوجد كل شئ لا من شئ بل قال له كن فكان فقال مشيرا الى هذا السر المكنون انك ميت وانهم ميتون كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فسبحان من علم ما خلق من الذوات والاعراض في القدم فحكم وقدر على من سواه حسب ما علم من العالم والصلاة والسلام على اول من افتتح به السواء واخر من اختتم به الانبيا محمد المبعوث رحمة للعالمين والقايد للجنان الغر المحجلين وعلى اله واصحابه نجوم الهدي ومن تابعهم وبهم اقتدي وبعد فان اشرف العلوم علم التوحيد لانه يبحث فيه عن ذات المعبود وصفاته وان لكل علم شرف في نفسه ولا خفاء في ان علم العقايد اساس لكل علم اذ به يعرف الحق وصفاته تبارك وتعالي وتثبت به النبوات التي هي اصل الشرايع والاحكام وقد صنف فيه كتب كثيرة مطولات ومختصرات واحسن ما صنف من المختصرات منظوم الشيخ الفقيه علم الاعلام السيد ابي العباس احمد بن عبد الله الجزايري رضي الله عنه وارضاه وقد شرحه قدوة المتقين خلاصة عباد الله الصالحين ابو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني رحمه الله تعالي شرحا اطنب فيه وبالغ في الاطناب وحل جميع مشكلاته راجيا جزيل الثواب فجاء كاملا مكملا من وقف عليه مغنيا عن كثير مما صنف في هذا العلم من اطلع عليه غير انه من زيادة الاطناب بحيث ربما يضجر بعض الطلاب فاجبت ان اختصره واقتصر على المقصود الذي لا بد منه حتى يرغب

في

في قرائته كل طالب بعبارات واضحة تظهر ما خفي ودقق من شريف المطالب وما نويت والله الا الرضي وانما لكل امرئ ما نوي وبالله التوفيق وهو الملهم للتحقيق قال المؤلف رحمه الله ص الحمد لله وهو الواحد الازلي فسبحانه جل عن شبه وعن مثل

الحمد له معنيان في اللغة وفي الاصطلاح معناه في اللغة الثناء على الجميل الاختياري نعمة او غيرها والمدح هو الثناء مطلقا فهو اعم من الحمد وقال في الكشاف هما اخوان وفي الاصطلاح فعل ينبيء عن تعظيم المنعم بسبب انعامه ومورده القلب والجوارح واللسان فهو اعم من الاولين من وجه واخص من اخر والشكر له معنيان ايضا معناه في اللغة معنى الحمد الاصطلاحي وفي الاصطلاح صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه فيما خلق لاجله واللام في الحمد للجنس ويحتمل ان تكون للاستغراق ومعناه حينئذ كل حمد فهو كائن لله تعالي اي كل حامدية ومحمودية لانه الحامد والمحمود واما حمد العباد اياه وحمد بعضهم بعضا فهو وان نسب اليهم على طريق المجاز لكنه على الحقيقة فعل الله تعالي لانه لا فاعل في الوجود غير الله تعالي فصح قولنا انه الحامد والمحمود واسم الجلالة علم لواجب المتفرد بايجاد جميع الكاينات بلا واسطة فهو اسم جامع لمعاني الذات والصفات والافعال ولهذا قيل انه الاسم الاعظم وما سواه من الاسما فمختص بمعنى خاص والضمير في قوله وهو الواحد الازلي عايد على اسم الجلالة اي يعني انه مختص بالازلية الملازمة للقدم قوله سبحانه منصوب على المصدرية وعامله محذوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)